

تقديم

نقرأ، في القسم العربي من هذا العدد، المواد التالية:

- في إطار تقريب الخصائص المنهجية للبحث التدخلي في مجال التربية والتعليم، نعرض، ضمن باب المختبر الجهوي للبحث التربوي، بعض العناصر التي من شأنها أن تساهم في الإضاءة على مميزات المشكلة في هذا النوع من البحوث.
- لقد رُزنا، كفريق مجلة البيداغوجي مثلما رُزى الفاعلون التربويون، في شخصيتين كان لكل منهما دور كبير في ترسيخ تفكير وممارسة تربوية وإدارية تركت أثارا أكيدة في محيطهما القريب والبعيد معا. ويتعلق الأمر بالمرحوم جمال خلاف الذي حظيت مجلتنا بشرف انضمامه إلى لجنتها العلمية، والمرحوم أحمد المرجاني الذي لم يتردد في قبول الانضمام إلى لجنة قرائها. لأجل ذلك، أعدنا ملفا نساهم من خلاله في تكريم روحيهما عنوانا لمقدار التقدير الذي يكنه لهما عدد من رفقاء الدرب وزملاء العمل.
- في باب ضيف العدد، يشرفنا أن يكون ضيف العدد الثاني من البيداغوجي هو المفكر والبيداغوجي الكبير ميشيل لوپرو [Michel LOBROT] الذي أبقى إلا أن يخص مجلتنا بكتابة نص، مكثف وعميق، يرسم فيه بعض معالم مساره الطويل والغني. هذا وقد وجدنا للمرحوم أحمد المرجاني قراءة في كتاب ميشيل لوپرو: [à quoi sert l'école ?] كان قد ساهم بها في إطار الملتقى الوطني الأول لمجلة ملفات بيداغوجية -13 14 أبريل 2002 بتطوان، وقد نُشر ضمن العدد 14 من ملفات بيداغوجية.
- في باب التجارب التربوية، نضع بين يدي القراء والقارئات تجربتين اثنتين: الأولى تلقي الضوء على جانب من جوانب مساهمة المجتمع المدني في الميدان التربوي، وذلك من خلال التعرف على مسار تجربة جمعية الأمل النسائية في سبيل جعل الدعم التربوي آلية لمحاربة الهدر المدرسي وتمكين التلاميذ في وضعية هشّة من فرصة جديدة للاندماج في سيرورة التربية والتكوين. التجربة الثانية نعرف من خلالها بتجربة الأستاذ منير العافية الذي بلور "برنامج المرشد في قواعد السلامة الطرقية"، في إطار نادي التربية الطرقية، كسبيل من سبل التحسيس والتوعية بمخاطر الطريق.

- أما المقالات والدراسات، فيتضمن هذا العدد مقالات ودراسات متنوعة:

- ❖ يُعزّف الدكتور **أحمد المطيلي** بعلم النفس المدرسي من خلال السياق التاريخي لظهوره وتطوره ورسوخه مؤسساتيا وإبستمولوجيا واجتماعيا واقتصاديا، ثم يُبرز مهامه التي تستجيب لمطالب الإدماج والإرشاد والتوجيه وإعداد المشاريع وإجراء البحوث، داعيا إلى تعيين نفسانيين مدرسين خدمة للتلميذ والمدرس والأسرة.
- ❖ يقف الأستاذ **حميد أبكريم** على الفوائد المنتظرة من تكوين المدرس تكوينا يُمكنه من المعارف والكفايات التي تؤهله لترسيخ القيم والسلوك المدني ولتربية النشء على حقوق الإنسان والمواطنة، فيساهم بذلك في تطوير المنظومة التربوية وفي بناء الشخصية المغربية.
- ❖ يقدم الأستاذ **عبد الواحد بنعجيبة** مقترحا منهجيا حول تصنيف النصوص في مادة التاريخ، وذلك مساهمة منه في وضع مرجعية يمكن للأستاذ الاستناد إليها عند تدريس نصوص مادة التاريخ، على مستوى التصنيف ومعرفة الغرض، على نحو يعين على التغلب على بعض الصعوبات الناجمة عن غياب مرجعية إبستمية.
- ❖ يقدم الأستاذ **مصطفى بلحمر** محاولة للتأريخ للممارسات الفلسفية الجديدة التي ظهرت وازدهرت منذ منتصف القرن العشرين، فعزّف بها وقارنها بالممارسات القديمة منذ اليونان، مبرزًا المظاهر المشتركة بينها وكاشفا عن وجه الجدة فيها.
- ❖ تقترح الأستاذة **زهرة العزوي** مدخلا لتجديد تدريس اللغة العربية بعدما وجدّت، اعتمادا على تحليل وضعية تواصلية واستثمار نتائج استمارات، أن من شأن التركيز على مكون التعبير الشفهي أن يُحسّن الوضع التواصلية في المدرسة ويدعم الكفايات التواصلية والاستراتيجية لتعليم اللغة العربية، ويقرن حب العربية بنجاعة تعلّمها وفائدته.
- ❖ يعرض الأستاذ **إبراهيم التركي** نتائج بحث ميداني حول دور الخريطة التفاعلية -كوسيلة حديثة تتيحها تكنولوجيا الإعلام والاتصال- في جعل مادة الجغرافيا جاذبة لاهتمام المتعلمين ومعيّنة على تحقيق الأهداف المرجوة من تدريسها: تنمية قدرات ومهارات المتعلمين على إدراك المجال والوسط الجغرافيين مقارنة مع الطرق التقليدية، خاصة الخريطة الورقية.

قراءة مفيدة.